

كلمة
دولة الكويت

يلقيها

معالي طلال مبارك العيَّار
وزير الكهرباء والماء
ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل

أمام

الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين للجمعية العامة
للأمم المتحدة المعنية بالطفل

الجمعة ١٠ مايو ٢٠٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ... السادة الحضور

يطيب لي في البداية باسم وفد دولة الكويت أن أتقدم إليكم بخالص
التهنئة لرئاسة أعمال دورة الجمعية العامة الاستثنائية السابعة والعشرين
المعنية بالطفل.

وأود كذلك أن أعرب عن خالص التقدير للجهود التي بذلتها اللجنة
التحضيرية وعلى رأسها السفيرة باتريشيا دورانت في الإعداد لهذه
الدورة الاستثنائية. ولا يفوتني كذلك أن أتقدم بجزيل الشكر إلى صندوق
الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على الدور الإيجابي والمثمر الذي قام
به للتحضير لهذه الدورة وإنجاحها.

كما لا يفوتني هنا أن أشكر الأمين العام على التقرير المفصل الذي
يستعرض فيه ما تحقق من منجزات لتنفيذ أهداف مؤتمر القمة العالمي من
أجل الطفل ، ولا شك بأن هذه الدورة هي مناسبة هامة لتجديد العزم على
مواصلة الجهود لتحقيق ما لم نتمكن من تحقيقه في العقد الماضي.

السيد الرئيس،

مما لا شك فيه أن الأطفال ، وهم الذين نجتمع من أجلهم ، هنا وفي
أرفع منبر دولي وعلى هذا المستوى العالمي من المشاركة الدولية ، إنما

هم مستقبل الأمم وثروتها الحقيقية ، وهم بناء الغد ، نجتمع لنتابع ما تم تحقيقه من أهداف بلورتها القمة الأولى للطفولة ، التي عُقدت في نفس القاعة عام ١٩٩٠. إننا نأتي هنا لنقرّ بالإيجابيات التي تحققت لأطفالنا ، لكننا يجب أن نسلط الضوء على المشاكل التي تعترض ولا تزال ، تحقيق ما نصبو إليه.

إن الأطفال في غالبية مناطق العالم لا يزالون يواجهون أحوالاً وظروفاً غير ملائمة ، ناهيك عن معاناتهم من الفقر ، وسوء استغلالهم ، وتعرضهم للصراعات المسلحة.

لكننا يجب أن نركز على مجموعة من المطالب التي يجب أن لا تنسينا عن تحقيقها أية عوائق.

إننا ننادي بأن يكون النمو البدني والاجتماعي والعاطفي والفكري للأطفال أولوية وطنية وعالمية. وننادي بأن تبدأ الحياة لهذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع بداية طيبة في بيئة راعية ، آمنة تمكن الطفل من البقاء على قيد الحياة والتمتع بجسم سليم وعقل سليم ، واتزان عاطفي وكفاءة اجتماعية وقدرة على التعلم.

وتؤيد دولة الكويت ما ورد في الوثيقة الختامية المعنونة "عالم مناسب للطفولة" بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية الغراء. كما

يجب أن يكون منطلقنا أن الأسرة هي عماد المجتمع ، وعليها تقع المسؤولية الأولى من رعاية الأطفال وحمايتهم.

وإننا ملزمون جميعاً بالتصدي للتحديات التي تواجه الأطفال ، وذلك بوضع استراتيجيات تشمل طائفة واسعة من الأطراف الفاعلة والمسؤولة في المجتمع. ففي زمن تهدد فيه أمن الأطفال أخطاراً لا تحصى ، بدءاً من الصراعات ، وإدمان المخدرات ، يجب علينا أن نصمد في وجه التفكك الاجتماعي ونقهر الخوف.

وتقوم دولة الكويت التي يزيد فيها فئة الأطفال عن ٥٠% من عدد السكان بتقديم مختلف الخدمات الأساسية الضرورية ، كما اتخذت العديد من الخطوات من أجل الاهتمام والرقي بالطفولة بشكل عام ولعل أبرزها الآتي:

١. تشكيل اللجنة العليا للطفل والأسرة من الجهات الحكومية والأهلية المعنية.
٢. توفير الرعاية الصحية والتعليمية والترفيهية والاجتماعية والنفسية للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة وأبناء الأسرى والشهداء والأحداث ومجهولي الوالدين والإشراف على دور الحضانة الخاصة وإنشاء النوادي الاجتماعية للأطفال ورعاية المعوقين والمبدعين منهم.

٣. تنفيذ مشروعات رائدة في مجال الطفولة منها المركز العلمي ،
بيت ثقافة الطفل ، إدارة علماء المستقبل ، مهرجان ثقافة
الطفل، قرية الأطفال المائية ، مركز الكويت للتوحد ، مركز
التدخل المبكر للوقاية من الإعاقة للأطفال.

٤. تقديم المساعدات للأسر المحتاجة ومراعاة ذوي الأطفال خاصة
في مراحل التعليم وتوفير الخدمة السكانية لذوي الدخل
المحدودة والتوسع في مكاتب الاستشارات الأسرية لفض
لمنازعات بين الزوجين وتقديم التأمينات الاجتماعية للمرأة
عاملة وإجازات خاصة للأمومة.

السيد الرئيس،

إن الكويت تتعاطف بشدة مع مأساة جميع أطفال العالم الذين
يواجهون المآلة لأسباب سياسية واقتصادية فرضت عليهم بسبب أنانية
بعض الحكام بطشهم أو لأغراض سياسية همجية. إننا لا نستطيع أن
نتجاهل ما يتعرّض له أطفال فلسطين من معاناة نفسية واجتماعية بسبب
استمرار الممارسات اللاإنسانية لقوات الإحتلال الإسرائيلي ، التي
تستخدم القوة العاشمة بدون تمييز ، وتتمادى في التدمير والفتك بحيث
تتسع قائمة الضحايا لتشمل الأطفال وهم الأضعف في مثل هذه
الصراعات ، وقضي على أبسط مستلزمات حياتهم. إننا جميعاً مدعوون

لإدانة الممارسات الإسرائيلية ومطالبتها بالكف الفوري عن مثل هذه الممارسات وبحماية جميع المدنيين وعلى الأخص الأطفال وهم أضعف حلقات المجتمع.

وفي نفس الوقت ، أيها السيد الرئيس ، لا يمكننا أن نتجاهل حقيقة أن أطفال الكويت لا يزالون يعانون من حرمانهم من رؤية آبائهم أو أمهاتهم أو إخوانهم وأخواتهم أو ذويهم ومحبيهم من جراء احتجاز العراق أكثر من ٦٠٠ أسير من بينهم عدد من الأطفال ، إضافة لسجناء آخرين من رعايا دول أخرى.

أسأل الله تعالى أن يوفق مساعيكم لتحقيق أحلام أطفال العالم في حياة كريمة وأمنة وسعيدة في ظل قوانين تحميها مواثيق الأمم المتحدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته